S/2006/765

الأمم المتحدة



Distr.: General
26 September 2006
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أحيل إليكم طيه الرسالة المرفقة المؤرخة ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ التي تلقيتها من الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا إطلاع أعضاء مجلس الأمن عليها.

(توقيع) كوفي ع. **عنان**

051006 051006 06-54018 (A)

المرفق

رسالة مؤرخة ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ موجهة إلى الأمين العام من الأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي

أرفق طيه، وفقا لقراري مجلس الأمن ١٣٨٦ (٢٠٠١) و ١٥١٠ (٢٠٠٣)، تقريرا بشأن عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية يغطي الفترة من ١ نيسان/أبريل إلى ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٦. وأرجو ممتنا إتاحة هذا التقرير لمجلس الأمن.

(توقيع) جاب دي هوب **شيفر**

ضميمة

التقرير الفصلي المقدم إلى الأمم المتحدة عن عمليات القوة الدولية للمساعد الأمنية

مقدمة

١ - طلب مجلس الأمن في قراره ١٥١٠ (٢٠٠٣) من قيادة القوة الدولية للمساعدة الأمنية أن تقدم تقارير عن تنفيذ ولايتها. وهذا هو التقرير العاشر منها الذي تقدمه منظمة حلف شمال الأطلسي، وهو يغطي الفترة من ١ نيسان/أبريل إلى ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٦.

٢ - وفي ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٦، قبل تغيير قيادة المنطقة الجنوبية، كان قوام القوة الدولية للمساعدة الأمنية يبلغ ١٧٧ ١٠ فردا من ٢٦ بلدا عضوا في الحلف و ٥٣٥ فردا من ١٠ بلدان غير أعضاء في الحلف. ومن المتوقع مع تغيير القيادة في الجنوب أن يصل قوام القوة إلى حوالي ٠٠٠ ٢٠ فرد بحلول آب/أغسطس ٢٠٠٦.

الحالة الأمنية العامة

٣ - واصلت القوة الدولية للمساعدة الأمنية القيام بمهمتها في تقديم المساعدة في المناطق الشمالية والغربية ومنطقة العاصمة من خلال إجراء عمليات إطارية منتظمة. وزاد عدد الدوريات الأمنية المشتركة المنفذة مع الجيش الوطني الأفغاني، وبدرجة أقل، مع الشرطة الوطنية الأفغانية، بينما التزمت القوة التزاما شديدا بمبدأ وضع قوات الأمن الوطنية الأفغانية في المقدمة.

٤ - وزاد نشاط المتمردين زيادة ملحوظة خلال الفترة المشمولة حيث أثبتت قوات المعارضة قدرتها على شن هجمات منسقة تكتيكيا بأعداد كبيرة في الجنوب والشرق. ومن المتوقع استمرار الاتجاه الذي شهدته الشهور القليلة الأخيرة صوب التوسع في استخدام الأجهزة المتفجرة الارتجالية والهجمات الانتحارية ومن المرجح أن يزيد من حيث العدد والتوزيع الجغرافي.

٥ - والقوة الدولية للمساعدة الأمنية وقوات التحالف وقوات الأمن الوطنية الأفغانية مستهدفة، وإن لوحظت أيضا زيادة في الهجمات على الأهداف السهلة تستهدف تقويض مساعي حكومة أفغانستان والمجتمع الدولي الرامية إلى الوصول إلى المناطق الريفية والنائية وذلك بمهاجمة المدارس والموظفين الحكوميين والمنظمات غير الحكومية. ومن المرجح أن القصد من التكتيك تبديد مصداقية المساعي الدولية الرامية إلى تحقيق الاستقرار في البلد.

ورغم أن المناطق الجنوبية والشرقية في أفغانستان تقع خارج نطاق منطقة عمليات القوة الدولية للمساعدة الأمنية، فقد شهدت اتجاها صوب زيادة نشاط قوات المتمردين المعارضة.

٦ - وقد تأكد من نشاط المتمردين عزمهم البادي على إنشاء وجود مستمر لقوات المتمردين المعارضة عن طريق العنف والترهيب. وتعتزم حكومة أفغانستان معالجة الشواغل الأمنية المحلية بتكوين قوة شرطة مساعدة للتصدي للتمرد على الصعيد المحلي.

التطورات الأخيرة

٧ - في نيسان/أبريل ٢٠٠٦، أصدر مجلس شمال الأطلسي توجيها تنفيذيا لخطة العمليات 10302-Rev1 وأقر قواعد الاشتباك المرتبطة بها، وأذن بهذا للقائد الأعلى للقوات المتحالفة في أوروبا بأن ينفذ الخطة اعتبارا من ٤ أيار/مايو ٢٠٠٦.

٨ - وقد أدى التحول عن نظام منسقي المناطق الإقليمية من أجل إنشاء قيادتين إقليميتين في الشمال والغرب إلى تزويد القوة الدولية للمساعدة الأمنية بهيكل للقيادة والتحكم أشد قوة. وتأسست القيادتان الإقليميتان (الشمالية) و (الغربية) بنجاح في ١ حزيران/يونيه ٢٠٠٦.

٩ - ونفذت في ٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٦، المرحلة ٣ المتعلقة بتوسيع مهمة القوة الدولية للمساعدة الأمنية في الجنوب ونقل السلطة من عملية الحرية الدائمة.

١٠ - وفي ٦ آب/أغسطس ٢٠٠٦، سيكون لواء كابل المتعدد الجنسيات قد تحول إلى القيادة الإقليمية للعاصمة.

١١ - وسوف تختتم المرحلة ٤ المتعلقة بنقل السلطة إلى القيادة الإقليمية (الشرقية) الطور ٢ المسمى ''التوسع''. وسوف تنفذ المرحلة ٤ بتوجيه من القائد الأعلى للقوات المتحالفة في أوروبا عند استيفاء الشروط اللازمة، وبذا سوف تُنجز مهمة توسيع القوة الدولية للمساعدة الأمنية لتشمل جميع أنحاء أفغانستان، وهي مهمة تحد القصد منها تهيئة الأوضاع المطلوبة للانتقال إلى الطور ٣ المسمى ''تحقيق الاستقرار''.

حالة إصلاح قطاع الأمن

١٢ - **تسريح الجماعات المسلحة غير الشرعية** – إن قدرة حكومة أفغانستان على تنفيذ عملية التسريح محدودة، ومن المرجح تمديد مرحلة المفاوضات حيث لن يجري التفكير في التنفيذ إلا بعد تهيئة الظروف. وقدمت القوة الدولية للمساعدة الأمنية دعما على الصعيد الوطني وعلى مستوى المقاطعات في مجالي التخطيط والتنسيق، وتولت رصد العمليات المنفذة

في المقاطعات، ووفرت دعما لوجيستيا، شمل نقل وزراء الحكومة ومسؤولين دوليين جوا لحضور الاحتفال ببدء عملية التسريح. ويثير اعتزام الرئيس حامد كرزاي تجنيد محاربين قبليين للعمل تحت إمرة الحكومة لصون المناطق النائية مشاعر القلق خشية أن يؤدي ذلك إلى تقويض البرنامج. وإزاء الأنباء الواردة حول تشكيل ميليشيات قبلية في الجنوب والشرق بسبب تدهور الأمن، زادت حدة المعارضة لتسريح الجماعات المسلحة غير الشرعية في الشمال والغرب. و لم تُفلح في تبديد شكوك السكان المحليين تأكيدات الحكومة، المثيرة للبلبلة في بعض الأحيان، من أن قوة الشرطة المساعدة سوف تخضع للسلطة الشرعية في الوقت الذي تعزز فيه هياكل الأمن الأخرى. ويرى قائد القوة الدولية للمساعدة الأمنية أن وضع قوة الشرطة المساعدة في جماعات منظمة تحت إشراف وزارة الداخلية أمر مقبول كحل مؤقت ومن شأنه أن ييسر عملية التسريح عندما يحين أوانها.

١٣ - **برنامج المصالحة (تحكيم الصلح)** - رغم أن البرنامج يشمل جميع أجزاء أفغانستان، فإنه يركز على جنوبها وشرقها. وسوف تعمد القوة الدولية للمساعدة الأمنية ، لدى تسلمها المسؤولية عن تلك المناطق، إلى دعم البرنامج في حدود الوسائل والقدرات المتاحة لها مع التركيز على عمليات جمع المعلومات وتوفير الدعم في الأوقات العصيبة. وحتى الآن جرت المصالحة من خلال البرنامج مع حوالي ٦٠٠ ١ فرد من الطالبان وفيصل قلب الدين في الحزب الإسلامي.

١٤ - **المخلفات الحربية المتفجرة** - الغرض من هذه المبادرة الأفغانية هو تأمين الذخائر المأذون بها في مواقع الأمم المتحدة كي تستخدمها في المستقبل قوات الأمن الوطنية الأفغانية والتخلص من الذخائر غير الصالحة للاستخدام وغير المأذون بها. ويقود برنامج البدايات الجديدة لأفغانستان العمل على تنفيذ هذه المبادرة ويديرها باسم وزارة الدفاع. وقد جرت العادة على أن تقتصر مشاركة القوة الدولية للمساعدة الأمنية في تلك المبادرة على توفير الدعم. غير أنه نظرا إلى زيادة استخدام الأجهزة المتفجرة الارتجالية، تقوم القوة بدور تنهض من خلاله بقدر أكبر من الأنشطة الموجهة والاستباقية من أجل منع المتمردين من الحصول على مواد للتصنيع ومعدات. ورصدت القوة الدولية للمساعدة الأمنية موارد من أجل وزارة الدفاع وبرنامج البدايات الجديدة لأفغانستان وزودهما بالدعم من أجل تيسير العمل على تجميع الذخائر المشروعة في مخازن مركزية تخضع للرقابة، وطلبت من مقار القيادات الإقليمية إجراء عمليات موجهة للكشف عن مخابئ الأسلحة.

١٥ - **مكافحة المخدرات** - في أيار/مايو، تكونت آلية الإنجاز للاستراتيجية الوطنية الأفغانية لمكافحة المخدرات بتأسيس لجان تنفيذية تترأسها وزارة شؤون مكافحة المخدرات

في أفغانستان. وسوف تنشر اللجان خططها للتنفيذ في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦. وأسفرت الجهود الرامية إلى تقويض شبكات الاتجار بالمخدرات عن صدور المزيد من أحكام الإدانة ضد المتجرين بالمخدرات ومصادرة ١٠ أطنان من المستحضرات الأفيونية في أيار/مايو وحزيران/يونيه، وإن لم يتحقق بعد أثر مستدام على تلك التجارة. واستمر تنفيذ برامج لتعزيز سبل كسب الرزق المشروعة وتنويعها، وكان من بينها توفير المزيد من الفرص للحصول على ائتمانات بالغة الصغر وللعمل، ولكن تنفيذها تعرقل بشدة في المناطق المضطربة أمنيا. وأعدت وزارة شؤون مكافحة المخدرات أول استراتيجية للاتصالات من أجل مكافحة المخدرات وبدأت الحملة الإعلامية السابقة على موسم الزراعة في أواخر تموز/يوليه. وستسعى الوزارة من خلالها إلى التأثير على قرارات الفلاحين بشأن ما سيزرعونه في الموسم القادم. وهي تأتي في أعقاب حملة إبادة المخدرات لعام ٢٠٠٦ التي قدر مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة أنها أبادت حوالي ٠٠٠ ١٥ هكتار من الخشخاش. على أن الفساد شاب حملة الإبادة، و لم تنفذ جميع عمليات الإبادة في المناطق المستهدفة.

١٦ - **الجيش الوطني الأفغاني** - ما زال الجيش الوطني الأفغاني ينمو ويتطور. ولكن على الرغم من وضوح الآمال الأفغانية في هذا الشأن وسلامة الجهود الرامية إلى تحقيقها، فإن مواصلة العمل على تطويره ما زالت تتعثر إزاء النقص في المعدات المناسبة والاعتماد على الدعم الخارجي. ويجب اعتبار تطوير الجيش مشروعا طويل الأجل. وتشكل مواءمة الحاجة إلى الفعالية في تنفيذ العمليات مع تطوير القدرات تحديا مستمرا. ومن اللازم الحرص على أن تكون العمليات التي يضطلع بها الجيش في حدود قدراته.

١٧ - **الشرطة الوطنية الأفغانية** - يسير التقدم في إصلاح الشرطة الوطنية الأفغانية بخطى بطيئة. وقد انتهى الآن إصلاح أعلى مستويين في الرتب، وإن كان عدم الارتياح الذي أبداه المجتمع الدولي إزاء بعض تعيينات المستوى الثاني قد اقتضى بدء عملية وضع هذه التعيينات تحت الاختبار. ومن المقرر اكتمال الإصلاحات المتعلقة بالرتبة المتبقية والأجور المتصلة بها في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦. وتعد مساعدة الشرطة على أن تصبح قوة أمن فعالة مشروعا طويل الأجل، ويعتمد نجاح تلك المهمة على الدعم الدولي للأنشطة التي تسعى القيادات الإقليمية التابعة للقوة الدولية للمساعدة الأمنية إلى تنفيذها. ويجب أن يُدرج ضمن الأولويات التمويل اللازم لتنفيذ المقترحات الرامية إلى تحسين هيكل مستشاري الشرطة التابع للفريق المعني بإعمار المقاطعات.

١٨ - **أفرقة التوجيه والاتصال في مجال العمليات** - بدءا بتوسيع دائرة عمل منظمة الحلف صوب الجنوب، سوف تعزز القوة الدولية للمساعدة الأمنية دورها في تدريب الجيش

الوطني الأفغاني بإنشاء أفرقة للتوجيه والاتصال في مجال العمليات في سائر منطقة عملياتها. وهذه الأفرقة ضرورية لتطوير قدرات الجيش الوطني الأفغاني بصورة كاملة على تنفيذ العمليات.

١٩ - **إصلاح القضاء** - رغم أن جهاز القضاء الرسمي في أفغانستان شهد شيئا من التقدم، فإن المحاكم ودوائر الادعاء العام ما زالت تعاني من انعدام الثقة على الصعيد المحلي ومن الفساد والافتقار إلى الموارد. وما زالت آليات فض المنازعات التقليدية مهيمنة، ولا سيما في المناطق الريفية. ويشارك قائد القوة الدولية للمساعدة الأمنية في الأفرقة العاملة المعنية بالعدل وحقوق الإنسان. وتعمل كل من القيادات الإقليمية والأفرقة المعنية بإعمار المقاطعات بخطى متدرجة على إعداد مستشارين قانونيين وخبراء في بناء المؤسسات والقدرات.

٢٠ - **التآزر بين القوة الدولية للمساعدة الأمنية وعملية الحرية الدائمة** - عزز توسع القوة الدولية للمساعدة الأمنية من التعاون الوثيق بينها وبين عملية الحرية الدائمة. وفي الشهور السابقة على بدء المرحلة ٣ من عملية نقل السلطة، كان التنسيق بين قيادة القوة الدولية للمساعدة الأمنية وبين القيادة الإقليمية (الجنوبية) سليما بصورة واضحة. ويضاف إلى ذلك أن الحاجة إلى تنسيق العمليات بين القيادة الإقليمية (الغربية) في مقاطعتي فرح وغور وعملية اقتحام الجبال المنفذة في منطقة القيادة الإقليمية (الجنوبية) قد أدت إلى إنشاء إجراءات وإقامة دعم متبادل واتصال نشط.

٢١ - **مراكز التنسيق الإقليمية** - يتمثل الدور المستحدث لمراكز التنسيق الإقليمية في تحقيق التكامل بين قوات الأمن الوطنية الأفغانية والوظائف الأمنية للحكومات المحلية في مركز عمليات واحد في كل مقاطعة، مما يسمح لحكام المقاطعات بتوثيق التعاون ويتيح لهم كذلك ممارسة قدر أكبر من الرقابة ووعيا أشد بالأحوال. وهناك بالفعل أربعة عشر مركزا توجد بصفة أساسية في القيادة الإقليمية (الجنوبية) والقيادة الإقليمية (الشرقية). وقد أصدرت قيادة القوات الموحدة - أفغانستان توجيهات لإعادة تنشيط الخطط الرامية إلى إنشاء مركز تنسيق إقليمي في كل مقاطعة. وتشارك القوة الدولية للمساعدة الأمنية مشاركة تامة في التخطيط وترى أن لحكام الولايات دورا حاسما في المساعدة على إنجاز المهمة في نهاية المطاف.

٢٢ - **التوسع** - ركزت القوة الدولية للمساعدة الأمنية خلال الفترة المشمولة بالتقرير على الانتقال إلى مرحلة التوسع صوب الجنوب.

البلدان المجاورة

٢٣ - **اللجنة الثلاثية** - تشارك القوة الدولية للمساعدة الأمنية كعضو كامل في اجتماعات اللجنة الثلاثية منذ ٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٦. وتهدف اللجنة الثلاثية إلى إنشاء علاقة أمنية دائمة بين أفغانستان وباكستان تعود بالنفع على البلدين وتساهم في تحقيق الاستقرار في المنطقة. وهي مؤلفة من ممثلين عن هيئات الأركان العسكرية الأفغانية والباكستانية، وتعقد اجتماعا كل شهرين مع قيادة القوات الموحدة - أفغانستان. وهذا جزء جوهري من مهمة القوة الدولية للمساعدة الأمنية حيث أن اللجنة الثلاثية تعمل بصورة مباشرة على تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة. وقد تحقق تقدم ثابت، وإن كان بطيئا، في توثيق التعاون في عدد من المجالات، يشمل المبادرات الرامية إلى تحسين الاتصالات بين قوات الحدود. وسوف تنهض القوة الدولية للمساعدة الأمنية بدور متزايد في أعمال اللجنة قبل أن تتسلم قيادتها من قيادة القوات الموحدة - أفغانستان في أواخر عام ٢٠٠٦.

٢٤ - **سياسة تأمين الحدود** - تعمل القوة الدولية للمساعدة الأمنية على تعزيز التفاهم المتبادل مع جيران أفغانستان حول استراتيجية منظمة الحلف للاشتباك. وتتألف جوانب الدعم المقدم من القوة الدولية للمساعدة الأمنية إلى السياسة المتكاملة الأفغانية لتأمين الحدود على صعيد العمليات من اتصالات مع الدبلوماسيين الموجودين داخل البلد من أجل تيسير الاتصالات العسكرية مع البلدان المجاورة. وتشارك أيضا القوة الدولية للمساعدة الأمنية في الاجتماعات الحدودية التي تعقد لدعم اللجنة الثلاثية. وعلى المستوى التكتيكي، كلفت القيادات الإقليمية بإقامة اتصالات عسكرية مع وحدات حرس الحدود في البلدان المجاورة.

موجز

٢٥ - تواصل القوة الدولية للمساعدة الأمنية التقدم بخطى راسخة صوب إنجاز مهمتها والتنسيق الجيد مع عملية الحرية الدائمة. ومع ذلك، توجد تحديات كبرى ينبغي التغلب عليها خلال الشهور القليلة المقبلة من حيث التوسع ومن حيث مجابهة التهديدات الأمنية، على السواء. ويشمل ذلك معالجة الشعور العام بعدم الرضا على ما يبدو من بطء في مسيرة التعمير والحكم الرشيد والافتقار إلى خيار عملي يستعاض به عن زراعة الخشخاش والأنشطة الإجرامية.